

الصناعات الورقية في العراق دراسة تطبيقية عن الشركة العامة للصناعات الورقية في البصرة

هند فوزي وفيق

مدرس مساعد - ماجستير

جامعة بغداد - كلية الآداب - قسم الجغرافية

Emil-hindht36@gmail.com

المستخلص

يعد القطاع الصناعي الركيزة الأساسية في تنمية ونمو الناتج المحلي الإجمالي لمختلف اقتصاديات دول العالم، ويعد معياراً مهماً لاستخدام التكنولوجيا الحديثة، وإنتاج سلع لم تكن مستخدمة من قبل، أو تطوير سلع قائمة، وسد حاجات مستمرة للمستهلكين. وفي الاقتصاد العراقي بدأت المساهمة النسبية للصناعة في تكوين الناتج المحلي الإجمالي بالتراجع بعد أحداث ٢٠٠٣ لسببين: أولهما الانتفاع الحاصل في الاستيرادات الخارجية بعد قرار سلطة الائتلاف المؤقتة بتجميد العمل بقانون التعرفة الكمركية وتطبيق ضريبة اعمار العراق بدلاً منه بنسبة موحدة (٥%) على كل المستوردات؛ والثاني هي ارتفاع مستوى قيمة الناتج المحلي الإجمالي بعد السماح للعراق بتصدير البترول الخام بدون قيود كميته على صادراته وارتفاع مستوى سعر صرف الدينار العراقي.^(١)

وفي إطار البحث الحالي سوف يتم التركيز على النقاط الأساسية:

الأولى: مفهوم الصناعات الورقية.

ثانياً: العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في صناعة الورق في العراق.

ثالثاً: عوامل توطن الصناعات الورقية.

رابعاً: تحليل لواقع الصناعات الورقية.

خامساً: الاستنتاجات والتوصيات.

سادساً: الجداول والخرائط.

سابعاً: الهوامش والمصادر.

موقع منطقة الدراسة :

تناولت الدراسة الشركة العامة للصناعات الورقية -البصرة والتي تقع شمال مدينة البصرة في جنوب العراق والتي تعتبر ثاني مركز صناعي في البلد بعد محافظة بغداد حيث تقع بين دائرتي عرض ٢٩-٣١ شمالا وخطي طول ٤٧-٥٠ شرقا ، هذا الموقع الهام جعل منها منفذا رئيسيا للعراق ، حيث يتواجد فيها اهم معامل صناعة الورق في العراق الا وهو معمل ورق البصرة اضافة الى المعملين الاخرين واللذان يعتبران من اهم فروع هذه الشركة الا وهو معمل ورق ميسان والذي يقع في محافظة ميسان جنوب العراق والتي تقع بين دائرتي عرض ٣١-٣٣ شمالا وخطي طول ٤٧-٤٩ شرقا هذا الموقع يتوسط احوار نهر دجلة والتي تعتبر مصدرا رئيسيا للمواد الاولية لهذا المعمل . والمعمل الثاني الا وهو معمل المستلزمات المدرسية والواقع في منطقة التاجي في محافظة بغداد التي تعتبر المركز الصناعي الاول في العراق والتي تقع بين دائرتي عرض ٣٣-٣٤ شمالا وخطي طول ٤٤-٤٥ شرقا هذا الموقع المهم والاستراتيجي وفر سوقا كبيرا لمنتجات الشركة اضافة الى الابدعي العاملة والمقومات الاخرى للصناعة . وكما موضح في

الخريطة (١)

اهمية الدراسة :

١-تناول الدراسة الصناعات الورقية في العراق ومدى اهمية هذه الصناعة للبلد لارتباطها بحاجات الانسان العصري لما توفره من مواد ورقية وقرطاسية اضافة الى المتطلبات الاخرى من مواد تغليف وعلب كرتونية وغيرها من المواد حيث تعتبر مواد تكميلية لمختلف الاغراض الصناعية .

٢- دراسة الجوانب التنظيمية والادارية للصناعة في المحافظات الثلاثة .

٣- تسهم الدراسة في طرح ومناقشة الكثير من الامور ذات العلاقة بالصناعة وخاصة تاثيرها على الصناعات الاخرى واستمرارها .

اهداف الدراسة :

١-تهدف الدراسة الى بيان الجوانب العلمية والتقنية لصناعة الورق في العراق واساليب تنظيم العمل بها .

٢-مقارنة الصناعة الورقية مع مثيلاتها من المؤسسات الاخرى من استخدام تطبيقات علمية حديثة .

خريطة (١)
موقع منطقة الدراسة من خريطة العراق



أولاً: مفهوم الصناعات الورقية:.

يتأثر النشاط الصناعي في تنظيمه المكاني، بمصادر الثروة الطبيعية والبشرية، وبالظروف الاقتصادية. ونتيجة لتباين هذه المصادر والظروف من مكان لآخر، فقد اختلف توزيع هذا النشاط من منطقة الى اخرى، فهو قد يتضح بشكل مدن صناعية منعزلة ضمن مناطق ريفية،

أو قد يظهر بشكل امتداد اقليمي كثيف. هذه الاختلافات الاقليمية تبدأ من اتخاذ اصحاب الاعمال ومخططى المواقع الصناعية والقرارات الموقعية (Location - Decision).^(٢) والصناعات الورقية في العراق اتخذت هذا النمط من التوطن الصناعي ومن هنا زاد الاستهلاك المحلي من الورق والمنتجات الورقية نتيجة لزيادة نسبة السكان وارتفاع مستوى المعيشة، والتوسع في خدمات التربية والتعليم على نطاق القطر كله حيث تركزت صناعة الورق والطباعة في بعض المحافظات دون غيرها كون ان الصفة البارزة للصناعة العراقية هي ان معظمها استهلاكية ولذلك فان صفة اتساع انتشارها على المحافظات يتبع السكان او عامل السوق.^(٣)

وصناعة الورق على اصناف مختلفة، لكل منها مجالات استخدام معينة ومواد اولية معينة، ومن انواع الورق (ورق الجرائد، الورق الاسمر، ورق الكرتون، ورق المجلات والكتب وغيرها). وتصنع الاوراق من اللب (Pulp) فالصناعتان اللب، والورق، صناعتان متكاملتان وتقومان على الاغلب في موقع واحد.^(٤)

ومن الامثلة على ذلك الشركة العامة للصناعات الورقية في محافظة البصرة. التي تقع شمال مدينة البصرة في جنوب العراق، إذ تتكون الشركة من ثلاث معامل أنشأت من قبل شركة فويث الالمانية، تعمل على سد حاجة السوق من المنتجات الورقية والطباعة بمختلف اشكالها، وهم معمل ورق البصرة، ومعمل ورق ميسان، ومعمل المستلزمات المدرسية في بغداد. وهنا سوف يتم التعرف على العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في اختيار معامل هذه الشركة.

ثانياً: العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في اختيار معامل الشركة العامة للصناعات الورقية:.

العوامل الطبيعية:.

١. الموقع:.

يعد الموقع احد العوامل الرئيسة في اختيار مصانع الشركة لأسباب منها تتعلق بالكيفية التي تتم الحصول على المواد الاولية، وسهولة نقلها الى مصانع الشركة وبكلفة واطئة الى موضع العمل، وثانياً سهل هذا الموقع عمليات استيراد المواد الاولية والمواد المساعدة التي يتطلبها المشروع من الخارج عن طريق نهر شط العرب، ثم ان هذا الموقع قريب من الخط الحديدي الذي يربط بغداد بالبصرة، فهذا الخط يسهل عملية شحن بعض المواد الاولية الى المصنع كما يسهل توزيع منتجات المصنع الى الاسواق المحلية، ولاسيما الى منطقة بغداد التي تعد اكبر سوق لتصريف منتجات معامل الشركة، فضلاً عن ان صناعة الورق تتطلب

اعداد كبيرة نسبياً من الايدي العاملة الماهرة وغير الماهرة للعمل في تزويد وتحضير المواد الأولية او المواد نصف المصنوعة او المنتجات الجاهزة الصنع.

وتتميز محافظة البصرة بوفرة عدد العاملين فيها بحكم موقعها كمركز لمحافظة هامة من محافظات القطر، ولكونها المركز الصناعي الثاني في البلاد بعد العاصمة بغداد وهذا فضلاً عن موقعها الهام كمنفذ رئيسي للعراق الى الخارج.^(٥)

٢. المناخ:

كون ان مصانع الشركة تقع في ثلاث محافظات متفرقة وهي (البصرة، بغداد، وميسان)، لذلك نلاحظ هناك تباين في درجات الحرارة والرطوبة صيفاً وشتاءً على الرغم من ان الصفة التي تسود في انحاء القطر بالصفة القارية من حيث ارتفاع درجات الحرارة صيفاً وانخفاض شتاءً وبمدى حراري كبير بين الليل والنهار، ومن خلال تتابع حالة المناخ من التقارير المناخية، إذ يظهر لنا اثر المناخ في النشاط الصناعي كارتفاع درجات الحرارة وزيادة نسبة الرطوبة مما لها الاثر في انتاجية العامل او حدوث العواصف الترابية التي تسبب انقطاع حركة النقل ولاسيما نقل مستلزمات الانتاج كالمواد الخام، والوقود، الى المعامل او المنتجات النهائية الى الاسواق المحلية واماكن تصريفها.

٣. الموارد المائية:

تعد المياه عنصراً هاماً من عناصر توطن صناعة الورق، وهذا يعود الى ضخامة حاجة هذه الصناعة الى المياه، إذ يستهلكمعمل ورق البصرة مثلاً حوالي مليون غالون من الماء يومياً للأغراض الصناعية المختلفة ويشترط ان تكون المياه المستعملة في صناعة الورق من المياه النقية لأن المياه غير النقية تؤثر في لون وبريق الورق المنتج بل وحتى على الآلات المستخدمة في الانتاج.^(٦)

العوامل البشرية:

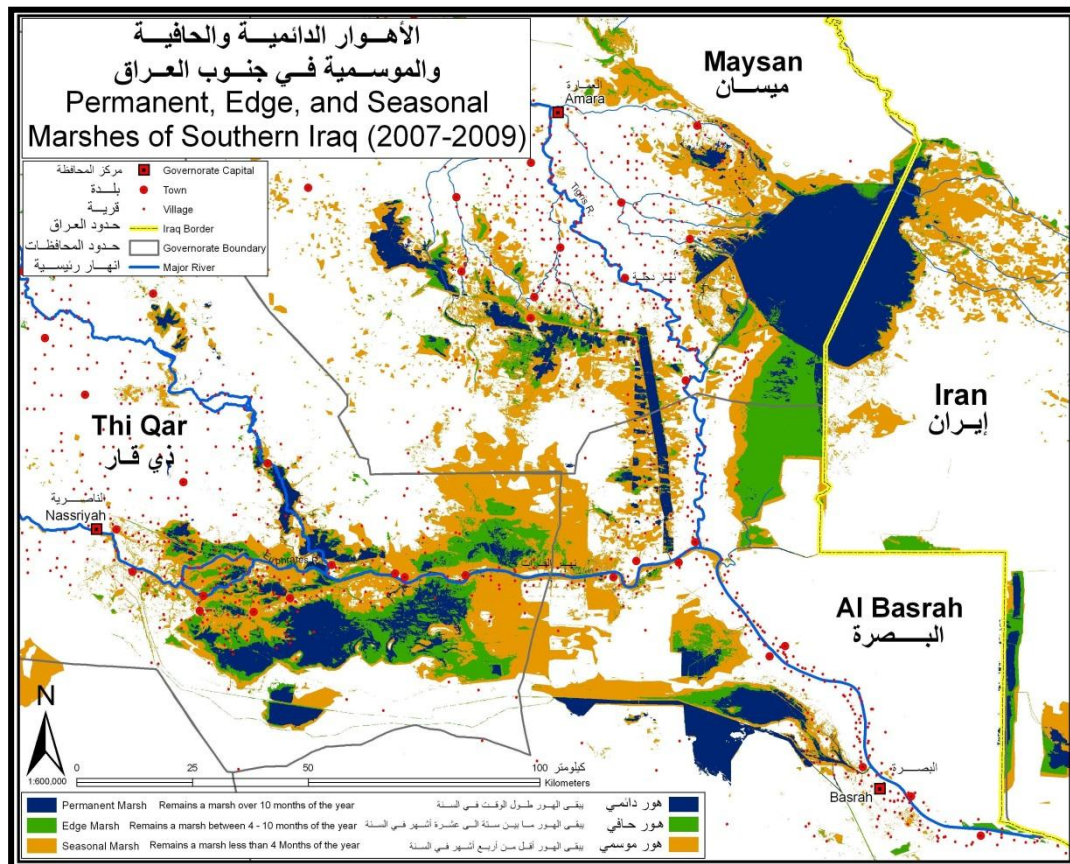
تتواجد معامل الشركة في أهم ثلاث محافظات في البلاد، منها العاصمة بغداد، وثانيها تأتي محافظة البصرة حيث تزخر هاتين المحافظتين بالموارد البشرية كما نوعاً، فقد اظهرت الدراسات ارتباط صناعة الورق ومواد الطباعة بالسوق وهي بغداد، والبصرة، حيث تعد العاصمة بغداد التوقيع فيها اكبر المراكز الثقافية والادارية في العراق، كما تحتكر طباعة المجلات والجرائد ومعظم الكتب كما فيها اكبر نسبة من المثقفين. بينما جاءت البصرة بالمرتبة الثانية حيث يقع فيها اكبر معامل الورق.^(٧)

ثالثاً: عوامل توطن الصناعات الورقية:.

١. المواد الأولية:.

تستخدم في إنتاج الورق اصنافاً متعددة من المواد الأولية، أما في العراق فقد كان القصب من الضوابط الرئيسية في اختيار موقع معمل الورق في منطقة البصرة. (٨) فقد اوضحت الابحاث والتجارب التي اجريت على القصب المنتج في منطقة الاهوار والمستنقعات في جنوب السهل الرسوبي من العراق صلاحية هذا النبات لإنتاج الورق. (٩) لذا اختير موقع المعمل في منطقة الهارثة شمال مدينة البصرة في موقع يتوسط احوار نهر دجلة (محافظة ميسان) في الجهة الشمالية الشرقية واهوار القرنة والحمار، ونهر شط العرب في الجنوب. وتمتد منطقة الاهوار والمستنقعات في جنوب السهل الرسوبي وتكون في شكل مثلث يمتد بين مدن العمارة والناصرية والقرنة، وتقدر مساحتها بحوالي (١٠ الف كم^٢) تمتاز هذه المنطقة بكثافة نباتاتها الطبيعية وتعدد اصنافها، واكثر هذه النباتات انتشاراً هو القصب الذي يعد العنصر الاساسي في الكيان الاقتصادي للمنطقة كما موضح في الخريطة (٢).

خريطة (٢) منطقة الاهوار في العراق



والموقع الجغرافي هذا قد سهل اولاً عملية جمع القصب مناطق الاهوار المذكورة ونقله بالزوارق النهرية وبكلفة واطئة الى موضع العمل. وثانياً سهل هذا الموقع عمليات استيراد

المواد الأولية والمواد المساعدة التي يتطلبه المشروع من الخارج، وذلك عن طريق شط العرب. ثم أن هذا الموقع قريب من الخط الحديدي الذي يربط بغداد بالبصرة، فهذا الخط يسهل عملية شحن بعض المواد الأولية الى المصنع، كما يسهل توزيع منتجات المصنع الى الاسواق المحلية، ولاسيما الى منطقة بغداد التي تعد اكبر سوق لتصريف منتجات معمل الورق. فضلاً عن مادة القصب فأن صناعة الورق تستهلك كميات لأبأس بها من حجر الكلس التي يتزود بها المصنع من منطقة الزبير على بعد حوالي ٥٠ كم من موضع المصنع وذلك بواسطة السيارات.

وكان لنجاح زراعة قصب السكر في محافظة ميسان أثر كبير في حسن اختيار موقع هذا المشروع لأن مخلفات قصب السكر اي ما يعرف بـ(البكاس) (Bagasse) تعتبر من المواد الأولية الرئيسة لمصنع الورق في البصرة.^(١٠)

٢. الطاقة:

تستهلك صناعة الورق كميات كبيرة من الطاقة، لهذا يؤخذ توفر مصادر الطاقة الرخيصة بنظر الاعتبار عند اختيار مواقعها الجغرافية لهذا شجع وفرة الطاقة المتمثلة بالغاز الطبيعي المرافقة للنفط في حقل الرميثة الجنوبي على توطن هذه الصناعة في الموضع المذكور. ويتم تزويد المشروع بحوالي (٢,٥ مليون قدم مكعب) من الغاز الطبيعي يومياً بأنبوب بقطر (١٤ انجاً) من الحقل المذكور.

أما الطاقة الكهربائية اللازمة فيتزود بها المشروع بواسطة خط نقل القدرة الكهربائية من المحطة الحرارية في النجبية التي لا تبعد كثيراً عن المعمل ومن وحدة الطاقة الكهربائية الملحقة بالمصنع نفسه.^(١١)

٣. رأس المال:

تتميز الآلات والمكائن المستخدمة في صناعة لب الورق والورق بكبر حجمها ومتانتها وارتفاع اثمانها، لذا تتطلب هذه الصناعة رأس مال ضخماً. فعلى سبيل المثال نذكر ان مصنع الورق في البصرة الذي لا تتجاوز طاقته السنوية عن (٧٥ الف طن) من الورق والكرتون قد كلف الدولة حوالي (٢٠ مليون دينار).^(١٢)

٤. الأيدي العاملة:

تتطلب صناعة الورق اعداد كبيرة نسبياً من الايدي العاملة الماهرة وغير الماهرة للعمل في تزويد وتحضير المواد الأولية او المواد نصف المصنوعة او المنتجات الجاهزة للصنع. وتتميز منطقة البصرة بوفرة عدد العاملين فيها بحكم موقعها كمركز لمحافظة هامة من محافظات القطر، ولكونها المركز الصناعي الثاني في البلاد بعد بغداد. هذا بالاضافة الى

موقعها الهام كمنفذ رئيسي للعراق الى الخارج، ومن المعلوم ان الصفة البارزة للصناعة العراقية هي ان معظمها استهلاكية ولذلك فأن صفة اتساع انتشارها على المحافظات يتبع السكان او عامل السوق.^(١٣)

٥. المياه:.

تعد المياه عنصراً هاماً من عناصر توطن صناعة الورق، وهذا يعود الى ضخامة حاجة هذه الصناعة الى المياه، إذ يستهلك المشروع بنحو مليون غالون من الماء يومياً للأغراض الصناعية المختلفة^(١٤)، لهذا أنشئ المصنع على نهر كرمة علي الذي يتصل بشط العرب شمال المعقل مباشرة ليتزود منه بما يحتاجه من المياه اللازمة.

ويشترط ان تكون المياه المستعملة في صناعة الورق من المياه النقية لأن المياه غير النقية تؤثر في جودة ونوعية الورق. ومشروع الورق في الهارثة يحوي وحدة كبيرة لتصفية المياه وتصريف المياه المستعملة ومعالجتها قبل اعادتها الى النهر ثانية لتلافي ما قد تسببه من اضرار نتيجة لأحتوائها على بعض المركبات الكيميائية.

رابعاً: واقع الصناعات الورقية في الشركة العامة - البصرة:.

تعد الصناعات الورقية من القطاعات المهمة ولها الأثر الكبير في النمو الصناعي أو ما توفره من فرص عمل. حيث تم تأسيس الشركة العامة للصناعات الورقية استناداً الى احكام الفقرة (٢) من المادة (٤) من قانون المؤسسات التابعة لوزارة الصناعة والمعادن رقم (٩٠) لسنة (١٩٧٠)، وما جاء بقرار مجلس ادارة المؤسسة العامة للصناعات الكيميائية رقم (٣٤) المتخذ بالجلسة (٧) المنعقد بتاريخ (١٩٧٠/٨/٨) والذي نص على تأسيس شركة عامة بأسم الشركة العامة للصناعات الورقية- البصرة.^(١٥) في منطقة الدير / نهران عمر على ضفاف شط العرب بمسافة ٣٥ كم شمال مدينة البصرة الواقعة في جنوب العراق.

صورة رقم (١) توضح معامل الورق التابعة للشركة العامة للصناعات الورقية - البصرة



وأنشأت هذه الشركة من قبل شركة فويت الالمانية وتتكون من ثلاث معامل الغرض الاساسي من انشائها هو صنع وتحويل العجينة السليلوزية الى الورق المقوى على اختلاف انواعها برأس مال قدره (٢٠ مليون دينار) بأستغلال القصب المتوفر في الاهوار جنوب العراق كمادة اولية يتم جنيه بواسطة سكة الاهوار لغرض انتاج العجينة المحلية، ولم يبلغ صفته التجارية الا في (١٩٧٤/٤/١) حيث تم التعاقد الى توسيع المصنع بكلفة (٤٥ مليون دينار) وبدء التشغيل التجريبي في عام ١٩٧٩.

وقد تم دمج معمل ورق البصرة ومعمل الدفاتر المدرسية ومعمل ورق ميسان بادارة واحدة بموجب أمر وزارة الصناعة والمعادن المرقمين (٥٧٢١ و ٢١٣٥) المؤرخين في (١٥ و ٢٢/٤/١٩٨١) مستفيدين من التشابه في الفعاليات الانتاجية والادارية والتقارب التكنولوجي ومرونة استخدام الايدي العاملة تحت اسم المنشأة العامة للصناعات الورقية وبرأس مال اجمالي قدره (١٥٢,٣ مليون دينار)، وتهدف الشركة بمعاملها الثلاث الى انتاج وتحويل العجينة السليلوزية والورق المقوى. ومعامل هذه الشركة هي: (١٦)

صورة رقم (٢) توضح احد اهم معامل الشركة العامة للصناعات الورقية - البصرة



المصدر: الشركة العامة للصناعات الورقية - البصرة

١.معمل ورق البصرة:.

يقع هذا المعمل في منطقة الديرة/ نهران عمر على ضفاف شط العرب وبمسافة (٣٥ كم)

شمال مدينة البصرة وكما موضح في الخريطة (٣)

The map shows the Basmala area, with the Basmala Paper Mill (معمل ورق البصرة) located near the confluence of the Tigris and Euphrates rivers. The map includes labels for the cities of Basra (البصرة), Al-Qurna (القرنة), and Al-Fao (الفاو), as well as the provinces of Basra (محافظة البصرة) and Al-Qurna (محافظة القرنة). A scale bar indicates distances up to 90 km.

ويتكون هذا المعمل من الخطوط الانتاجية الآتية:.

٢. ثلاث مكائن لانتاج الورق بأنواعه. كما موضح في الصورة رقم (٣) .

صورة رقم (٣) توضح خط انتاج الورق في الشركة العامة للصناعات الورقية



م/ الشركة العامة للصناعات الورقية - البصرة

٣. خط لأنتاج المقوى بأنواعه. كما موضح في الصورة .

صورة رقم (٤) توضح خط انتاج الورق المقوى في الشركة العامة للصناعات الورقية



م/ الشركة العامة للصناعات الورقية - البصرة

٤. خط لأنتاج الورق الصحي.

٥. خط لتصنيع الصناديق الكرتونية والمحاور الحلزونية والورق المشمع. كما موضح في الصورة

صورة رقم (٥) توضح خط انتاج العلب الكرتونية



م/ الشركة العامة للصناعات الورقية - البصرة

٦. وحدة لأنتاج الكلور والصودا الكلورية وحامض الهيدروكلوريك والهاريبو.
منتجات معمل ورق البصرة:.

يقوم معمل البصرة بأنتاج المواد الاتية (ورق طباعة، ورق صحي، ورق بأنواعه، صناديق
كارتونية ... الخ) وكما موضح في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١) يوضح منتجات معمل ورق البصرة

ت	المادة	الوزن غم/م ^٢
١	ورق طباعة وكتابة	١٠٠-٦٠
٢	ورق اسمر للأكياس، تغليف لاينر	١٥٠-٦٠
٣	ورق ملون للغلاف الدفترى	-
٤	ورق صحي	٣٠-١٧
٥	مقوى دوبلكس، لاينر متعدد الطبقات	٤٠٠-٢٨٠
٦	ماتيل	٦٠٠-٢٠٠
٧	صناديق كارتونية	-
٨	محاور ورقية	-
٩	غاز الكلور + هيدروكسيد الصوديوم + هايبوكلوريك الصوديوم + حامض الهيدروكلوريك	-

الشركة العامة للصناعات الورقية - البصرة.

٢. معمل ورق ميسان:.

حيث تم في (١٩٧٩) البدء بالتشغيل التجريبي لمعمل ورق ميسان الذي تم أنشاءه في محافظة ميسان منتصف السبعينيات برأس مال قدره (٨٠ مليون دينار) ليجهز معمل الأسمنت بشكل خاص بورق اكياس الاسمنت وبطاقة تصميمية تبلغ (٤٥٠٠ طن / سنوياً) لهذا النوع من الورق وبمختلف انواع المقوى بطاقة تصميمية تبلغ (٣ ٠٠٠٠ طن /سنوياً) . ودخل مرحلة التشغيل التجاري في الربع الاول من عام ١٩٨٤ وكما موضح في الصورة رقم (٦)

صورة رقم (٦) توضح معمل ورق ميسان



م/ الشركة العامة للصناعات الورقية - البصرة .

ويتكون معمل ورق ميسان من الخطوط الانتاجية الاتية :

١- خط لانتاج العجينة السمراء من البكاز وقصب الاهوار بطاقة (١٣٠ طن / يوميا)

اضافة الى وحدة استرجاع الكيمياويات . وكما موضح في الصورة رقم (٧) و (٨) .

صورة رقم (٧) توضح عملية نقل قصب الاهوار الى المعمل



م/ الشركة العامة للصناعات الورقية - البصرة

صورة رقم (٨) توضح عملية ادخال القصب الى المعمل



م/ الشركة العامة للصناعات الورقية - البصرة

٢-خط لأنتاج انواع المقوى المختلفة ولاسيما ورق الاسمنت.وكما موضح في الصورة رقم (٩) .

صورة رقم (٩) توضح خط انتاج ورق الاسمنت



م/ الشركة العامة للصناعات الورقية - البصرة

٣-خط لأنتاج اطباق البيض.وكما موضح في الصورة رقم (١٠) .
صورة رقم (١٠) توضح خط انتاج اطباق البيض



م/ الشركة العامة للصناعات الورقية - البصرة

منتجات معمل ورق ميسان:.

يقوم يقوم هذا المعمل بأنتاج مواد (فلونتيك+ اكياس الاسمنت، ودوبلكس.... الخ) وكما موضحة في الجدول (٢).

جدول رقم (٢) يوضح منتجات معمل ورق ميسان

ت	المادة	الوزن غم/م ^٢
١	فلونتك + تغليف لمعامل الاسمنت	-
٢	دوبلكس	٤٠٠-٢٨٠
٣	تربلكس	٤٠٠-٢٠٠

الشركة العامة للصناعات الورقية - البصرة

٣.معمل المستلزمات المدرسية - بغداد:

في عام ١٩٧٤ تم تأسيس معمل المستلزمات المدرسية في محافظة بغداد - التاجي لإنتاج الدفاتر المدرسية بكلفة (٦,٣ مليون دينار)، والذي تم توسيعه مؤخراً ليشمل انتاج اطباق البيض واقلام الرصاص ومركزاً مهماً لجمع المخلفات الورقية. ويتكون هذا المعمل من الخطوط الانتاجية الآتية:.

١. سبعة خطوط لإنتاج فئات مختلفة من الدفاتر المدرسية والبنود الورقية.

٢. خطين لإنتاج المحافظ والفايلات البلاستيكية.

٣. خط لكبس المخلفات الورقية.

٤. خط لإنتاج اطباق البيض.

٥. خط لإنتاج اقلام الرصاص.

منتجات معمل المستلزمات المدرسية:.

١. مختلف أنواع الدفاتر المدرسية لأغراض وزارة التربية.

٢. مختلف أنواع الدفاتر المدرسية لأغراض السوق.

٣. سجلات سميكة.

٤. دفاتر ملاحظات.

٥. اطباق بيض.

٦. مخلفات ورقية مكبوسة للاستخدام الذاتي للشركة.^(١٧)

استمر معمل ورق البصرة بالعمل حتى نشوب الحرب العراقية - الايرانية حيث اصبح ضمن مناطق القصف المعادي وتم زج نسبة كبيرة من كادره في الحرب وكان عمله متذبذباً خلال مدة الحرب وبعد انتهائها أعيد تشغيله ليتوقف مرة اخرى عند احتلال الكويت ونشوب حرب الخليج واعيد تشغيل مكائن المقوى رقم (١) والورق رقم (٣) والورق الصحي (٥)

فقطج بعد توقف الحرب، وذلك الاستفادة من اجزاء المكائن الاخرى كأدوات احتياطية لصيانة الخطوط المذكورة.^(١٨)

استمر العمل خلال مدة الحصار بطاقات استمرت بالنخفاض بسبب استمرار النقص في المواد التشغيلية والاحتياطية والتي كان يستعاض عنها بالبديل المصنع داخل ورش المعمل او المتوفر في الاسواق المحلية حيث كان المعمل قبل السقوط يعمل بنسبة (٢٥-٣٥ %) من الطاقة التصميمية. ونتيجة لسياسة تجفيف الاهوار توقف معمل انتاج العجينة عن العمل لشحة القصب في حين استمر معمل انتاج الورق بالعمل بالاعتماد على عجينة المخلفات الورقية.

الاستنتاجات والتوصيات:.

الاستنتاجات

١. ان الصناعات الورقية تمثل فرع صناعي ذو اهمية كبيرة لما يوفره من متطلبات تطوير التربية والتعليم والنشر والتطوير الاجتماعي والثقافي والاعلامي وعما تقدمه هذه الصناعة من مواد نصف مصنعة ومواد تغليف للصناعات الاخرى.

٢. تعرض السوق العراقي بعد العام (٢٠٠٣) لموجات كثيرة من الاغراق بالمواد والسلع المستوردة. وثبت للجميع رداءة الكثير منها في مواصفاتها ونوعيتها، فضلاً عن مجهولية منشأها و تقليدها الفاضح، كما جاءت اسعارها بسيطة لا توازي كلف انتاجها بالمعايير الاقتصادية. تلك المنتجات شكلت فجوة وهمشت كثيراً المنتجات الوطنية التي تميزت بالجودة والمواصفات المطلوبة على الرغم من عرضها بعبوات تقليدية وبتصاميم بسيطة، فضلاً عن غلو اسعارها قياساً بالمنتج المستورد.

٣. في قطاع الصناعات الورقية لوزارة الصناعة ثلاثة معامل عريقة في بغداد، والعمارة والبصرة، ولكنها تواجه تراجعاً في انتاجيتها من الورق والكرتون بأنواعها لأسباب عدة منها تخلف المعدات والمكائن وكذلك ارتفاع كلفة المواد المستوردة المضافة للمنتج وضعف التسويق للمؤسسات والاسواق.

٤. غياب سياسة اقتصادية حكومية ومهنية من المنظمات والجمعيات ورجال الاعمال مما انعكس سلباً على الاقتصاد الوطني وتحول العاملين فيه من منتجين الى عاطلين عن العمل. وعزوف بل هروب المستثمر الوطني للاستثمار الى بلدان أخرى. فضلاً عن غياب الدعم والتسهيلات التشريعية والحكومية.

التوصيات:.

١. الاتجاه نحو تحقيق ترابط صناعي بين القطاعات الصناعية و بالتنسيق مع القطاع الخاص بتأسيس شركة شاملة مساهمة أو هيئة مهمتها تنظيم عملية عرض وتسويق وبيع ومقايضة وتنظيم منتجاتها واحتياجاتها من المواد الداخلة في الانتاج بدل من العمل الفردي وهدر الاموال والجهد الاداري وتحجيم الفساد الذي يرافق مثل هذه العمليات. ويشكل هذا فرصة للمنتجين والتجار وضمنان لحركة اسواقنا بمعروض واطىء الكلفة.

٢. الدعم الحكومي للمنتج المحلي بفرض الضرائب على المستورد ومنح القروض للمستثمرين الصناعيين لتطوير انتاجهم بشكل ينافس المنتج الاجنبي اضافة لتوجيه ادارات المشاريع الحكومية نحو التعامل مع المنتجات المحلية لتتمكن من تطوير خطوطها الانتاجية.

٣. الساحة العراقية شهدت بعد عام (٢٠٠٣) انبثاق اكثر من (٦٠ منظمة) واتحاد وجمعية ورابطة اقتصادية غير حكومية وبلغ عدد اعضاءها اكثر من مليوني عضو في عموم المحافظات وغطت نشاطاتها الاقتصادية المتنوعة وجاء هذا منسجماً ومتوافقاً مع اعلان توجه الدولة الجديد لأنتهاج نظرية الاقتصاد الحر والذي تضمنه دستورنا وفيه يعتبر القطاع الخاص قائداً للنشاط الاقتصادي وافتقار دور الدولة الى التخطيط ورسم السياسات العامة والاشراف والمتابعة وتقديم الدعم والاسناد للقطاع الخاص وبما يضمن استقرار السوق ويسهم في دفع عجلة التنمية والبناء للأمام.

الخرائط والجداول:

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من خريطة العراق

خريطة (٢) منطقة الاهوار في العراق

خريطة (٣) موقع معمل ورق البصرة في المحافظة

جدول (١) منتجات معمل ورق البصرة

جدول (٢) منتجات معمل ميسان

الهوامش والمصادر

- (١) عبد الله نجم عبد الشاوي، و عامر احمد محمد، دور الدولة في دعم القطاع الصناعي في العراق – دراسة ميدانية – ٢٠١١، ص ٥.
- (٢) سميرة كاظم الشماع، مناطق الصناعة في العراق، بغداد، العراق، ص ٢١.
- (٣) عبد خليل الفضلي، التوزيع الجغرافي للصناعة في العراق، بغداد، ١٩٧٦، ص ١٤٨.
- (٤) احمد حبيب رسول، دراسات في جغرافية العراق الصناعية، بغداد، ١٩٧٥، ص ١٥٤.
- (٥) المصدر نفسه، ص ١٦١.
- (٦) المصدر نفسه، ص ١٦٠.
- (٧) عبد خليل الفضلي، مصدر سابق، ص ٣٣٧.
- (٨) احمد حبيب رسول، مصدر سابق، ص ١٥٨.
- (٩) كاتلين ام لانكلي، ترجمة محمد حامد الطائي، وخطاب صكار العاني، تصنيع العراق، بغداد، ١٩٦٣، ص ٣٧٤.
- (١٠) احمد حبيب رسول، مصدر سابق، ص ١٥٩.
- (١١) المصدر نفسه، ص ١٦٠.
- (١٢) المصدر نفسه، ص ١٥٥-١٥٦.
- (١٣) عبد خليل الفضلي، مصدر سابق، ص ١٤٨.
- (١٤) احمد حبيب رسول، مصدر سابق، ص ١٦٠.
- (١٥) الشركة العامة لصناعة الورق، البصرة، دراسة ميدانية.
- (١٦) دراسة ميدانية، مصدر سابق.
- (١٧) دراسة ميدانية، مصدر سابق.
- (١٨) دراسة ميدانية، مصدر سابق.

Abstract

The industrial sector, the main pillar in the development and growth of the gross domestic product for the various economies of the world , and is an important criterion for the use of modern technology , and the production of goods were not used by or develop a list of goods , filling the needs of continuing to consumers. In the Iraqi economy began the relative contribution of the industry in the composition of GDP to decline after the events of 2003 for two reasons: The first is the use of winning in imports of Foreign Affairs after the decision of the Coalition Provisional Authority to freeze the labor law of the customs tariff and the application of tax reconstruction of Iraq , rather than by a uniform (5%) on all imports ; the second is the high level of the value of GDP after allowing Iraq to export crude oil without restrictions on the quantity of its exports and the high level of the exchange rate of the Iraqi dinar.

As part of the current research will be focusing on three fundamental points. :

First : . The concept paper industries.

Second: . Natural and human factors affecting the paper industry in Iraq.

Third: . Factors endemic paper industries.

Fourth: . Analysis of the reality of paper industries.

Fifth: . Conclusions and recommendations.

Sixth . Tables and maps.

Seventh . Margins and sources.